الأهرام

المصدر : الشـــرق الأوسط

التاريخ : ٥ يونيـو ١٩٩٩

296 ألف لاجئ من أصل 1.5 مليون يعيشون في المخيمات و«الأونروا» تعاني من عجز ضخم في موازنتها

مدير دائرة الشؤون الفلسطينية الأردني: لا أبعاد سياسية وراء تحسين الأوضاع السكنية للاجئين

عمان: «الشرق الاوسط

اكـد الاردن تمسكه بحق اللاجـئين في العـودة او التـعـويض، مـبـينا ان حل قضيتهم يستند الى الشرعية الدولية ممثلة بالقرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة لعام 1948 وقراري مجلس الامن رقم 242 عام 1967 و338 عام 1973.

وقال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية التابعة لرئاسة الوزراء الدكتور ابراهيم بدران ان الاردن يرفض انهاء خدمات «الاونروا» قبل التوصل الى حل لقضية اللاجئين ويطالب المجتمع الدولي بتقديم التبرعات السخية للاونروا لسد العجز في موازنتها من جهة وتمكينها من تقديم خدمات الصحة والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية للاجئين وخاصة من سكان المخيمات.

واضاف ان عدد سكان المخيمات في الاردن 296 الف نسمة من اصل مليون و487 الف 497 لاجئا يعيشون في الاردن، مبينا تزايد اعداد اللاجئين في المخيمات بنسبة كبيرة في الوقت الذي اخذت فيه المخيمات تضيق بسكانها في ضوء مساحتها المحددة وعدم السماح بالبناء العمودي فيها. وفي ما يلي نص المقابلة:

● ما هي اوضاع مخيمات اللاجئين وعدد سكانها بالنسبة لعدد اللاجئين في الاردن؟

- في الاردن 13 مخيما للاجئين الفلسطينيين تتركز في منطقتي الشمال والوسط حيث يوجد اللاجئون باعداد كبيرة وهذه المخيمات هي: مخيم الوحدات، مخيم الحسين، مخيم حي الامير حسن وهي في محافظة العاصمة، ومخيم الطالبية، مخيم مادبا في محافظة مادبا، ومخيم حطين، مخيم الزرقاء، مخيم السخنة في محافظة الزرقاء، ومخيم البقعة في محافظة البلقاء، ومخيم سوف، مخيم جرش في محافظة جرش، ومخيم اربد ومخيم عزمي المفتي في محافظة اربد.

ويبلغ عدد سكان هذه المخيمات وفق اخر احصاء اجري في الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1998نحو296 الف نسمة من اصل مليون و487 الفاً و497 لاجئاً من المسجلين لدى «الاونروا» يعيشون في الاردن اي نسبة عدد سكان المخيمات الى عدد اللاجئين تساوي 18,3 في المائة.

● ما هي ابعاد حزمة الامان الاجتماعي التي بدئ بتنفيذها في مخيمات اللاجئين في الاردن؟

- جاءت حزمة الامان الاجتماعي في الاردن بشكل عام لتطوير المناطق الفقيرة وخاصة ذات الكثافة السكانية العالية وتوفير خدمات البنية الاساسية في هذه المناطق لا سيما شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق والدخلات والارصفة والخدمات الصحية والبيئية.

ولا تقتصر حزمة الامان الاجتماعي على المخيمات فحسب وانما تشمل كافة المناطق الفقيرة التي تعتبر بحاجة ماسة لمشاريع البنية الاساسية ومن بينها المخيمات البالغ عددها 13 مخيما في ضوء كثافتها السكانية العالية وانعدام مشاريع البنية الاساسية فيها.

● ما هي اهداف حزمة الامان بالنسبة للمخيمات بالتحديد؟

- لمشاريع حزمة الامان الاجتماعي في المخيمات عدة اهداف اولها يتركز في توفير المشاريع الاساسية لسكان المخيمات مثل شبكات الصرف الصحي والمياه والمجاري والطرق وثانيها يهدف الى زيادة الانتاجية الاجتماعية اي تمويل مشاريع اسرية في المخيمات تساعد الاسر على تحسين دخلها ورفع مستواها الاقتصادي والاجتماعي والمساهمة في تخفيف حدة مشكلة الفقر والبطالة المتفاقمة وتدريب وتاهيل سكان المخيمات وخاصة النساء على مهن تساعدهن على مواجهة اعباء الحياة.

● يقال ان لمشاريع تطوير المخيمات اهدافاً سياسية تتمثل في توطين اللاجئين في مناطق وجودهم وحرمانهم من حق العودة الى مدنهم وقراهم... هذا الحق الذي كفلته قرارات الشرعية الدولية بدءا بالقرار رقم 194 لا سيما ان هذه المشاريع جاءت متزامنة مع عملية السلام في الشرق الاوسط..

- لا توجد اهداف سياسية على الاطلاق وراء تنفيذ مشاريع البنية الاساسية في المخيمات وليست لهذه المشاريع علاقة من قريب او بعيد بما يقال عن مشاريع لتوطين اللاجئين. وقضية اللاجئين هي احدى القضايا المدرجة على جدول اعمال المفاوضات النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل ولم تبحث هذه القضايا حتى الان الامر الذي ينفي وجود علاقة بين مشاريع حزمة الامان الاجتماعي الخاصة بتطوير المخيمات وبين الحلول المقترحة لمشكلة اللاجئين. ان مشاريع تطوير المخيمات خطة اردنية تهدف الى تطوير المناطق الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية وتزويدها بالخدمات والمرافق الضرورية ومخيمات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

اللاجئين تعتبر في مقدمة المناطق الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية التي تتطلب تنفيذ مثل هذه المشاريع قبل غيرها من المناطق علاوة على وجود مناطق اخرى فقيرة بحاجة ماسة الى التطوير في الشمال والشرق والجنوب بحيث يبلغ عدد المناطق الفقيرة التي يراد تطويرها 300 منطقة من بينها 13 مخيما للاجئين الفلسطينيين.

● ماذا عن اولويات هذه المشاريع والمبالغ المخصصة لها؟

- مشاريع تطوير مخيمات اللاجئين تنفذ على مرحلتين وعلى مدى 10 سنوات اعتبارا من مطلع العام الحالي. وتبلغ الكلفة الاجمالية لهذه المشاريع 173 مليون دينار (نحو 250 مليون دولار) في حين ان كلفة المرحلة الاولى تبلغ 44 مليون دينار (63 مليون دولار) تنفذ حتى عام 2001، واولويات هذه المشاريع تقوم على شبكات الصرف الصحي وشبكات المياه والكهرباء والطرق والدخلات وخدمات النظافة والمحافظة على البيئة.

● التعويضات التي تم تقديمها للعائلات التي هدمت منازلها في بعض المخيمات في اطار مشاريع التطوير والتحديث لم تكن كافية لاستئجار منازل لهذه العائلات لمدة عام واحد فقط، الامر الذي يضعها في مشكلة حقيقية... ألا توجد بدائل اخرى لهدم المنازل مثل تخصيص قطع اراض اخرى لمن هدمت منازلهم او زيادة مبالغ التعويضات التي خصصت لهم؟

- ان مشاريع تطوير المخيمات التي تنفذها الحكومة الاردنية عن طريق دائرة الشؤون الفلسطينية لا تتضمن هدم اية منازل في مخيمات اللاجئين ولم يتم حتى الان هدم اي منزل في المخيمات في اطار هذه المشاريع لان مشاريع تطوير المخيمات تكاد تنحصر في تمديد شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء وتعبيد الطرق والدخلات والارصفة. ولا تتضمن هذه المشاريع على الاطلاق هدم منازل في المخيمات لغايات شق الطرق العريضة واقامة الارصفة الواسعة عليها. وما يحدث في مخيم الحسين من هدم للمنازل يأتي في اطار المشاريع التي تنفذها امانة عمان لغايات تطوير وتحديث العاصمة وليست تابعة للمشاريع التي تنفذها دائرة الشؤون الفلسطينية.

● ما هو دور الحكومة الاردنية في توفير الخدمات لسكان المخيمات في الوقت الذي تتبع فيه هذه المخيمات لوكالة غوث اللاجئين (الاونروا)؟

- ان مسؤولية تقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية والاعاشة للاجئين منوطة بالاونروا التي انشأتها الامم المتحدة عام 1950 لتشغيل واغاثة اللاجئين الفلسطينيين باعتبار المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية هذه القضية بابعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والانسانية، الا ان الاونروا عانت من عجز كبير في موازنتها في الاعوام الاخيرة بسبب نقص التبرعات التي تقدمها الدول المانحة مما انعكس ذلك سلبيا على سكان المخيمات حيث خفضت الاونروا خدماتها في ضوء العجز في موازنتها، ورغم تبعية هذه المخيمات لـ«الاونروا» الا ان الحكومة الاردنية تعتبر مسؤولة عن اللاجئين المقيمين فيها باعتبارهم مواطنين اردنيين، الامر الذي يجعلها تقدم بعض الخدمات لهذه المخيمات. وتنفق الحكومة الاردنية نحو 350 مليون دولار سنويا على المخيمات على شكل مشاريع وخدمات ومبالغ تقدم للجان تحسين هذه المخيمات في الوقت الذي تطالب فيه المجتمع الدولي زيادة مساهماته في مجال سد العجز في موازنة الاونروا وتقديم الخدمات للاجئين من سكان المخيمات فالاردن والحالة هذه دولة مضيفة ومانحة للاجئين في آن واحد.

● عدد سكان المخيمات في تزايد مستمر ومساحة المخيمات محدودة فكيف يمكن استيعاب الزيادة الكبيرة في اعداد اللاجئين؟

- دائرة الشؤون الفلسطينية تسمح بالتوسع العمودي في البناء لاستيعاب الزيادة في اعداد اللاجئين، والاجهزة والمؤسسات الحكومية الاخرى ملزمة بايصال كافة الخدمات الى الطوابق الجديدة التي يتم بناؤها مهما كان عددها.

● ما هو مستقبل المخيمات وسكانها بعد حل قضية اللاجئين؟

- قضية اللاجئين قضية سياسية ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية وانسانية والمجتمع الدولي بأسره مسؤول عن ايجاد حل لهذه القضية الا ان هذا الحل رهن بالمفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل في اطار مفاوضات المرحلة النهائية التي تضم قضايا القدس والامن والمستوطنات والحدود بالاضافة الى قضية اللاجئين، والاردن يرفض اي حل لهذه القضية لا يستند الى قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1948 الذي يقضي بعودة اللاجئين الى ديارهم وتعويض من لا يرغب منهم في العودة، وهناك قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 عام 1967 والقرار رقم 338 الصادر عن مجلس الامن عام 1973.

كما يرفض الاردن انهاء اعمال «الاونروا» ووقف خدماتها قبل التوصل الى حل عادل لقضية اللاجئين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

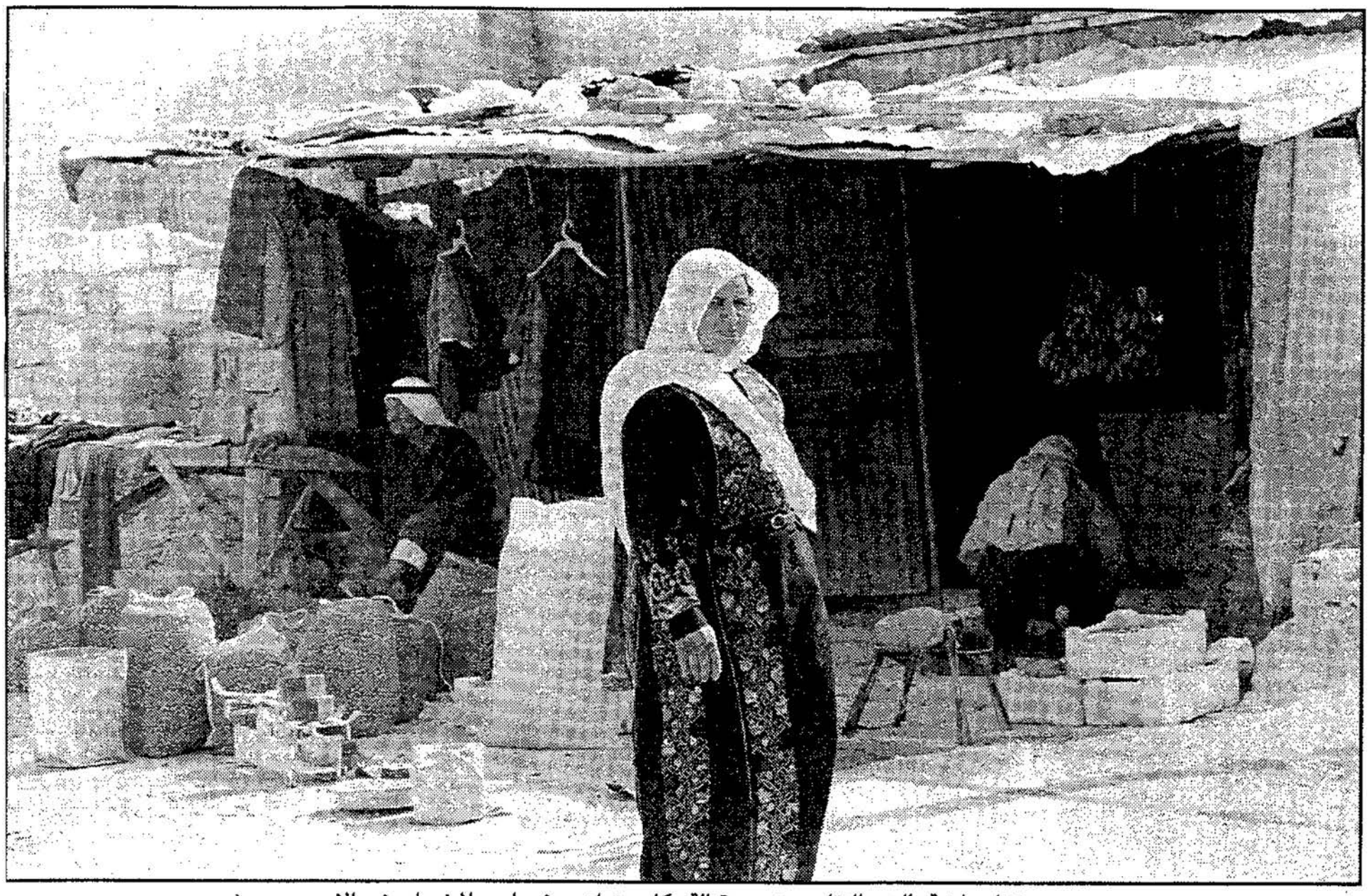

سيدة فلسطينية بالزي التقليدي تسير قبالة دكان متواضع في احد المخيمات في الاردن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية